Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ينقضها عند كثير من الناس على أيدي الكذابين[١٢] ما لم يدعوا رسالة مثل ما روي أنه ينقضها على يدي الدجال فيما يظهر أنه يفيض معه من الماء والنار والطعام وهو يدعي الربوبية، ولو ادعى الرسالة لم يظهر ذلك على يديه لأنه إذا ادعى الربوبية ففيه من صفات الحدوث ما يبطل دعواه[١٣].

ولو ادعى النبوة وأظهر له هذه الأمور الخارقة للعادة لم يكن لنا طريق إلى معرفة كذبه ولوجب أن يكون ذلك تصديقا له والله تعالى لا يصدق الكاذبين.

فصـل

وإنما قلنا إن من شرطه أن يتحدى به من يكون دليلا عليه: أن الرسول عليه السلام إنما تظهر هذه المعجزات على يده ليكون تصديقا له من ربه تعالى ولا بد أن يقول[١٤] إني نبي صادق وآيـة

---

(١٢) المنتقض هنا عادة البشر لأن أسباب القدرة مغيبة عن البشر، وليست آية نبوة لأنها أسباب جعلها الله في يد خلق من مخلوقاته وهم الجن الغائبون عن الحس البشري.

(١٣) وكذلك مدعي النبوة كاذبا اقتضى تدبير الله الكوني أن ينصب براهين على كذبه وأن يقيم البرهان الموضح لسر معجزته الخارجة عن المعتاد من أسباب البشر المشتركة وهو استخدام الجن، أو الدجل بحيلة علمية.

(١٤) في الأصل: أن يكون.